«نيويورك تايمز» :

«الكونترا س» في الطريق الى الانهيار

نبهت صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية الى مسؤولين كبار في ادارة الرئيس ريغان قولهم ان "مجموعات الكونترا س، المقاتلة للنظام الساندينستي في نيكاراغوا في طريقها الى التفسخ والانهيار" . واستند المسؤولون هؤلاء – حسب الصحيفة – في استنتاجهم هذا الى فضيحة تحويل ارباح الصفقة الايرانية الى "الكونترا س" . وقال المسؤولون ان معظم الاموال التي حولت الى "الكونترا س" جاءت من مبيعات الاسلحة الاميركية لايران ومن مصادر خاصة تجمع التبرعات بحث من الادارة الاميركية ، بل ان المراقبين لاحظوا ان الاموال التي يحصل عليها "المتمردون" بهذه الجهود هي ضئيلة جدا .

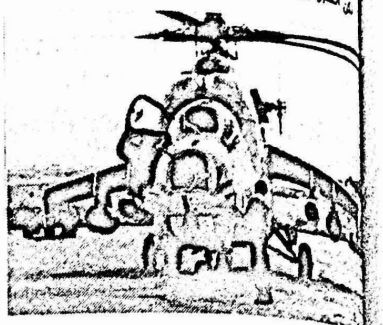

رسم يمثل سوفييتية الصنع – من مظاهر الدعم الامني لنيكاراغوا

الجنود الساندينستيون جاهزون للدفاع عن ثورتهم

ونفت الصحيفة ان المسؤولين الاميركيين في وزارة الدفاع "البنتاغون" يشعرون بخيبة امل ازاء الوضع المتدهور والتفسخ الذي يتفشى في صفوف "الكونترا س" وفي قياداتهم ". واضافوا : "حتى ان الكونتراس عاجزون عن زحزحة القوات الساندينستية من المناطق التي احتلتها على طول حدود هندوراس او الوقوف في وجه اي هجوم تقوم به القوات النيكاراغوية ضد قواعدهم الموجودة في هندوراس".

وقال احد المسؤولين ان هذا الوضع سيقود الى وضع "تتصاعد فيه الضغوط الجدية من جانب الميمار لفرض معاهدة سلمية ، منطقية ، غير مقبولة لنا " واضاف "انها كارثة غير قابلة للشفاء " وقال اخر "المطلوب الان ان تقوم "الكونترا س" بشن عمليات كوماندوز ذات قيمة او تحتل بلده لبعض الوقت او الاستيلاء على بعض المواقع" . لكن مسؤولين اخرين شككا في قدرة الكونتراس على مواجهة الجيش الساندينستي ، فان اي عملية داخل نيكاراغوا تحتاج الى فترة من الزمن ، حوالي شهرين ، لدخول متسللين وقوات مناسبة للقتال داخل نيكاراغوا .

وفيما يبدو كان سباق مع الزمن ، وللالتفاف على امكانية ان يقوم الكونغرس بعد الفضيحة بحظر جديد على مساعدات "الكونتراس" دبرت الادارة الاميركية تمثيلية اتهام نيكاراغوا بالاعتداء على هندوراس واخذت تنقل قوات ومعدات كبيرة في تحضير واضح لشن عدوان على نيكاراغوا .

ورغم ذلك تستمر الـ "نيويورك تايمز" قائلة ان مسؤولا اميركيا ، مكلف بالاشراف على برنامج دعم "الكونتراس" منذ سنوات ، اعرب عن قناعته بفشل الرهان القائم حاليا على "الكونتراس".

ونقلت الصحيفة على لسان احد قادة احدى منظمات الكونتراس الرئيسية المسماه "المعارضة النيكاراغوية الموحدة" قوله ان "التمرد يوشك على الاخفاق التام" وقال زملاؤه "اننا نبدو حاليا مثل الحيوان المدلل ولكن وضعه لا يختلف عن "البطة العرجاء" . واضافوا "واذا كان حالنا هكذا فقد انتهينا ".

ويستنتج مما اوردته الصحيفة بصورة جلية ان عصابات "الكونتراس" جسم مصطنع خلقته الادارة الاميركية ويعيش فقط على ما تقدم له من اموال وفي حالة توقف هذه الاموال تحت وطأة الفضيحة التي تعيشها ادارة البيت الابيض فان هذا الجسم يصبح غير قادر على الاستمرار في العيش .

هذا وقد اصدرت الحكومة السويسرية امرا بتجميد حسابات "الكونتراس" في بنوكها كما تحاول دول اخرى قدمت العون لهم التبرؤ من هذه الجريمة . وكان الكونغرس الاميركي قد صادق هذا العام على تخصيص ١٠٠ مليون دولار لمساعدة "الكونتراس" وقال اليوت ابرامز مساعد شولتز لشؤون اميركا اللاتينية ان مليونيرا من تكساس واخرين جمعوا لهذه العصابات عدة ملايين من الدولارات هذا العام ، وتلقت حوالي ٣٠٠ مليون اخرى من ارباح الصفقة الايرانية وهو المبلغ الذي تم الكشف عنه حتى الان .

المضيفون ضاقوا بضيفهم الثقيل

الصراع بين قبائل البوشتو الباكستانية وعصابات المرتزقة الافغان في الولايات الشمالية الغربية الحدودية بين البلدين اخذ في الاتساع والاشتداد . في الاسبوع الماضي وقعت بين الطرفين معارك قاسية . وتقصف مقاتلون من قبائل البوشتو بقاذفات القنابل اليدوية مستودعا كبيرا للذخيرة في احدى قواعد المرتزقة الافغان وزرعوا الغاما في طريق القوافل العسكرية ونتيجة انفجار لغم تضررت قافلة سيارات تابعة للمرتزقة كانت في طريقها الى داخل افغانستان . القافلة كانت محملة بالاسلحة وقع بين صفوفها قتلى وجرحى .

حكام باكستان متورطون في الصراع العرقي الدموي

انفجر صراع دموي بين قوميتين باكستانيتين واتخذ مسرحا له مدينتي كراتشي وحيدر اباد . وخلال ثلاثة ايام من العنف الدامي قتل اكثر من ١٢٥ شخصا وقدر عدد الجرحى بالمئات ودمر المقاتلون محال تجارية ومنازل وحتى احياء بكاملها . وانتقل ضباء الحق حاكم باكستان من كراتشي للاشراف على محاولة الجيش اعادة الهدوء للمدينة لكن الانباء ذكرت ان الشرطة والجيش الباكستانيين يقفان عاجزين عن فض الاشتباكات .

من جهتها فسرت الحكومة الباكستانية اسباب انفجار موجة العنف العرقي الجديدة بانها وقعت على خلفية بدء السلطة الباكستانية حملة مركزة وقوية ضد تهريب المخدرات والسلاح . وقالت انها نجحت في مصادرة كميات ضخمة من الكوكايين والماريجوانا وغيرها ، كما داهمت مئات مخازن تهريب السلاح وصادرت كميات كبيرة منه .

لكن الحكومة الباكستانية فشلت في تفسير سبب قدوم مقاتلين من قبائل البوشتو التي تسكن المقاطعة الشمالية الغربية المحاذية لباكستان ، لتقطع مئات الاميال وتشن هجوما ضاريا على قومية المهاجرز في ضاحية اورانجي في كراتشي . واستمرار هذا القتال الدامي بين القوميتين وعدم توجيهه ضد قوات الحكومة التي تتولى عملية المداهمة والمصادرة للمخدرات والسلاح المهرب .

المعروف ان حملة المداهمة هذه جاءت في اعقاب بدء الادارة الاميركية حملة على المخدرات والطلب من كل اصدقائها البدء في حملات مماثلة .

وتقول انباء باكستان على الرغم من ان القتال الدامي يدور بين قوميتين وفي اطار التنافس بين منظمات اجرامية ، تمارس تهريب المخدرات والسلاح ، بمساعدة عصابات الثورة المضادة الافغانية ، الا ان الخلفية تعود الى العداء المستحكم بين الاقوام الباكستانية ، نتيجة سياسة السلطة الرسمية القائمة على المبدأ الاستعماري "فرق تسد" . فقد خلقت هذه السياسة تمايزا اجتماعيا بين مختلف الاقوام عبأها بالحقد على بعضها البعض . وكانت الحملة الرسمية على المخدرات والتنافس بين العصابات الاجرامية الشرارة التي اشعلت لهيب القتال الضاري المستمر الان والذي انتقل الى حيدر اباد .

من جهة اخرى تنقل الوكالات مزيدا من الانباء عن تصاعد ضيق قبائل البوشتو من اعمال الافساد والاجرام التي تمارسها العصابات الافغانية على ارضهم ويتوقع المراقبون انفجار عنف اشد بين الطرفين في وقت غير بعيد .

مقرطة الحياة في غواتيمالا.. ٤٠ ألف مفقود ومئات القتلى

رغم وجود حكومة مدنية في غواتيمالا منذ ١٤ كانون الثاني ١٩٨٦ ، يختفي اكثر من شخص كل يوم باختطافه او بوسائل اخرى . وخلال الاشهر القليلة الماضية قتل اكثر من ٥٠٠ شخص .

تشكلت في غواتيمالا منظمة من اقارب المخطوفين للبحث عنهم . وتلقى رئيس المنظمة "نينيث دى غارسيل" وزعماء اخرين تهديدات بالقتل ولكنهم نزلوا الى الشارع في مدينة غواتيمالا سيتي واستمروا يسالون اين المفقودين ؟!

على هذا السؤال اجاب الجنرال جييم هيرنانديز وزير الدفاع قائلا . هناك ثلاث احتمالات حول مصير المفقودين "يوجدون في الخارج ، او مع العصاة او اموات" .

يبلغ عدد المفقودين في غواتيمالا ٤٠ الف شخص . وقبل تسلم الحزب الديموقراطي المسيحي للسلطة بيوم واحد اصدر الجنرال سيجيا فكتوروس عفوا عن كل الذين شاركوا في اعمال القتل وخرق حقوق الانسان خلال عهود الانظمة العسكرية .

وتقول صحيفة "غرانما" الكوبية ان هذا العفو يحرر كبار "ابطال" العسكريين خلال العشرين سنة الماضية الذين لنفذوا العنف سياسة رسمية للدولة في غواتيمالا وقتلوا ١٠٠ الف انسان على ايدي الجيش ، او تنظيمات شبه عسكرية او مجموعات الموت . وهم نفس الاشخاص الذين يهددون زعماء منظمة البحث عن المفقودين بالموت .

ويضيف الكوماندوز غاسبار اليوم من القيادة العامة لجبهة "الوحدة الوطنية الثورية الغواتيمالية" ان الحكومة المدنية تريد بناء تجربة عملية دمقرطة الحياة في البلاد ، لكن الحقيقة عكس ذلك ، فاعمال التعسف واهدار حقوق الانسان بقيت على حالها وحتى زادت على ايدي قوات الجيش والشرطة . واضاف من غير المعقول الاستمرار في بذل الوعود بدمقرطة غواتيمالا في حين يعاني الشعب اكثر واكثر من الجوع ومن المستحيل الاستمرار في بذل الوعود بدمقرطة الحياة كلها وتهدئة وزيادة الصعاب والاضطهاد في نفس الوقت " .

شروط صندوق النقد الدولي : تخفيض سعر عملة الدولة المدينة

عانت الدول التي استجابت لشروط البنك الدولي انهيارا كبيرا في اسعار عملاتها . ويقول خبراء الاقتصاد ان معنى المطلب الثابت لصندوق النقد الدولي من الدول المدينة بتطبيق "سعر صرف واقعي لعملتها" هو في الواقع تخفيض سعر هذه العملة .

وهذه قائمة ببعض البلدان التي استجابت لشروط الصندوق المذكور ونسبة الانخفاض في عملاتها

البلد	نسبة الانخفاض
غانا	٩٨ بالمئة
غينيا	٩٣ بالمئة
زامبيا	٨٧ بالمئة
سيراليون	٩٣ بالمئة
نيجيريا	٨١ بالمئة
تنزانيا	٧٣ بالمئة
زائير	٥٧ بالمئة

البنوك فوق القومية تمتص دماء البلدان الأفريقية

تؤكد معلومات بنك التنمية الافريقية ان ديون البلدان النامية الافريقية للبنوك فوق القومية ارتفعت بسرعة خيالية . تضطر هذه البلدان الى دفع فوائد متزايدة لاستنزاف دخل البلدان الافريقية وحرمانها من المبالغ التي تحتاجها لتنميتها .

وتتجاوز ارباح البنوك من القارة استثمارها منذ زمن طويل . ففي الفترة الممتدة من ١٩٧٠ الى ١٩٨٢ قامت الشركات فوق القومية بتصدير ٢٤ مليار دولار الى اوربا . بينما لم يتجاوز الاستثمار المباشر ١٥٫٥ مليار دولار في نهاية العام المذكور من اجل الانتاج بل تستخدم في ذلك جزءا من ارباحها .

ويذهب نصيب الاسد من الارباح الناجمة عن استغلال البلدان النامية الى الشركات الامريكية فوق القومية . وتقوم عملياتها على استثمار اقل كمية ممكنة من المال وجني اكبر قدر من الارباح . فقد استثمرت هذه الشركات في السلوات العشر الماضية وحدها (١٩٥٠ – ١٩٨٢) ٤١٣٥ مليون دولار في افريقيا حققت ٨١٦٠ مليون دولار . البلدان الافريقية تضطر حاليا الى تصدير منتجات تحقق عليها ٥٠ بالمئة عما كانت تقوم بتصديره لتحصل مقابل ذلك على ما كانت تحصل عليه في بداية الخمسينات .